

4- أبواب القدر من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

باب ما جاء ان الايمان بالقدر خيره وشوه نعم فالايمن بالقدر يجب كما تقدم علينا يجب على الانسان ان يؤمن بالقدر وان القدر اي الايمان به احد او كان الايمان الستة كما هو معلوم - [00:00:23](#)

وهذا الامام بالقدر ليس في شطر منه وهو في خيره وانما في خيره وشوه وليس في افعال الله عز وجل شو. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانما يكون على العبد - [00:00:47](#)

فالشارع لا يضاف الى الله كما في حديث عائشة والشر ليس اليك وانما يضاف اما على سبيل العموم يقال ان الله عز وجل هو قالب كل شيء جل وعلا سواء كان خيرا او شرا - [00:01:06](#)

او يكون هذا بالنسبة للشخص يكون هو في حقه شر ولكن في فعل الله عز وجل حكمة ولي وفيه فيه خير ولحكمة جل وعلا يفعل ذلك سبحانه وتعالى. ولكن يكون بالنسبة للعبد - [00:01:23](#)

نعم. فالايمن بالقدر قيده وشوه هذا قد جاء كما تعلمون في حديث جبريل والمخوج في الصحيحين من حديث ابي هريرة والمخوج في صحيح مسلم من حديث عمر رضي الله تعالى عنهم وقد جاء عن غيرهم من الصحابة رضي الله تعالى - [00:01:48](#)

الا عنهم نعم وان كان الخبر الذي معنا خبر باطل كما سوف ياتي باذن الله نعم قال حدثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى الحساني النكري البصري. ابو الخطاب وهو ثقة جليل - [00:02:15](#)

توفي ست وخمسين ومائتين اربعة وخمسين ومئتين قال حدثنا عبد الله ابن ميمون وهو القداح وهو متروك نعم قال عن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم - [00:02:39](#)

وجعفر ثقة فقيه توفي سنة ثمان واربعين ومئة نعم لم يخرج له البخاري وانما خرج له مسلم واصحاب السنن نعم قال عن ابيه وهو محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم - [00:03:06](#)

ومحمد بن علي طبعنا جعفر بن محمد من صغار التابعين وابوه من الطبقة الوسطى ويلقب محمد ابن علي يلقب بالباقر. نعم وتوفي عام ثمانية عشر ومئة وقيل ستة عشر ومئة - [00:03:35](#)

وقد خرج له الجماعة نعم قال عن جابر بن عبدالله طبعنا درية الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم انما رضي الله تعالى عنهما عن الحسين وعن ابيه - [00:03:54](#)

انما هم من علي ابن الحسين لم يبق له الا علي ابن الحسين وانتشرت ذرية من علي بن الحسين الملقب بزين العابدين الذي هو والد محمد بن علي نعم قال عن جعفر قال عن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصاري - [00:04:11](#)

نعم رضي الله تعالى عنهما وتوفي سنة ثمان وسبعين وهو احد علماء الصحابة والمكثرين من رواية الحديث من الصحابة. فهو احد السبعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشوه - [00:04:35](#)

حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وانما اخطاه لم يكن ليصيبه قال وفي الباب عن عبادة وجابر وعبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبدالله ابن ميمون وعبدالله ابن - [00:05:02](#)

انه ميمون منقوي الحديث فعبدالله بن ميمون كما قال ابو عيسى منكر الحديث وهو متروك نعم وهذا الخبر وان كان هو خبر باطل

بهذا الاسناد ولكن قد صح هذا الحديث فشطره الاول قد جاء في حديث جبريل والشطر الثاني جاء في احاديث اخرى - [00:05:31](#)

نعم في حديث عبادة وغيره قال حدثنا محمود ابن غيلان وهو العدوي وهو ثقة مشهور توفي عام تسعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا ابو داوود وهو الطيالسي سليمان ابن داوود ابن الجاؤود - [00:05:58](#)

البصري الحافظ توفي عام اربع ومائتين خرج له مسلم واصحاب السنن وعلق له البخاري والسبب في تعليق البخاري له وعدم الرواية له انه كان يعتمد على حفظه كان حافظا كسير المحفوظ - [00:06:21](#)

ولكن تعلمون ان الحفظ قد يكون. فلذا وقع في بعض الاوهام لتحديثه من حفظه. والا فان وحد الحفاظ نعم والمسند قد جمع له من روايته. نعم ولد من الخطأ ان يقال - [00:06:45](#)

اخرجه ابو داوود في مسنده. يعني الاولى يقال في المسند الذي جمع له من حديثه طبعا قال انبأنا شعبة وابو داوود مقدم في شعبة وشعبة هو ابن الحجاج ابن الورد - [00:07:07](#)

العتك والعتك من الازد البسطام العتك نعم ابو بسطام عفوا العتكى ابو بسطام والعتك من الازد نعم وهو واسطي ثم اصبح بصريا وتوفي عام ستين ومئة قال عن منصور بن المعتمر - [00:07:26](#)

السلمي ابو عتاب الكوفي وهو ثقة سبت توفي عام اثنين وثلاثين ومئة قال عن ربعي بنجراس العبسي ابو مريم الكوفي وتقدم لنا طبعا ان عبس من غطفان وغطفان من قيس عيلان - [00:07:52](#)

نعم وبقايا عبس الان هم بقوشايدة. هؤلاء هم بقايا عبس وهناك مع جهينة ممن يقال لهم ايضا عبس ويظن انهم من هؤلاء نعم وربع بنجراس توفي نحو المئة وهو تابعي كبير - [00:08:15](#)

ويقال انه لم يكذب ابدا رحمه الله وكان له ولدان قد اختفيا من الحجاج لعل الشيخ إسماعيل ينتبه اختفي من الحجاج فطلبهما الحجاج فعلم انه بعي لا يكذب فامر باحضاره قال وينه؟ ولديك قال هم في بيتي - [00:08:42](#)

فاخبر رأسه قال هم في بيتي عفا عنهما لصدق ربعي رحمه الله قال عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن لا يؤمن عبد حتى يؤمن بربع - [00:09:06](#)

يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله هذا رأس الاسلام ورأس الدين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله نعم قال واني رسول الله بعثني بالحق - [00:09:28](#)

ويؤمن بالموت يعني بالموت يعني هذا امر مشاهد يعني والله اعلم المقصود ما يجري على الانسان بعد الموت وما يحصل له ايضا عند السكرات من مجيء الملائكة نعم ويؤمن بالبعث بعد الموت - [00:09:56](#)

طب هل تعلمون ان الدور ثلاثة الحياة الدنيا ودار البرزخ والثالثة البعث بعد الموت القيامة قال ويؤمن بالقدر نعم هذا هذه الخصلة او رابعة وهي موضع الشاهد وتقدم ان الايمان بالقدر - [00:10:19](#)

قد جاء في القرآن العظيم وتواترت به السنة النبوية. قال الله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر الكلام على القدر وما يتعلق به قال حدثنا طبعا هذا الحديث ايجاده سقات ولكن قد جاء - [00:10:46](#)

برواية عن شعبة كما هي في التي بعدها ان ما بين ربعي وبين علي رجل نعم نعم جاء عن رجل ولكن طبعا رجح شعبة رجح عفوا الا ابو عيسى الترمذي كما سوف ياتي ان ليس بينهما احد - [00:11:10](#)

نعم قال حدثنا محمود بن غيلان تقدم العدوي قال حدثنا النضو ابن شميل التميمي ثم المازني وهو ثقة كان عالم باللغة توفي عام اربعة ومائتين ووثيقة سبت كان عالما باللغة. قال عن شعبة نحوه الا انه قال ربعي عن رجل عن علي - [00:11:39](#)

قال حديث ابي داوود عن شعبة عند اصح من حديث النضو. وهكذا روى غير واحد عن منصور عن ابيدي عن علي نعم وربع بن حواش قد ثبت والله اعلم سماعه من علي - [00:12:13](#)

وشعبة عفوا وبوعيس التغمدي يرجح ان ليس بينهما احد نعم فهو يصحح والله اعلم هذا الخبر نعم. وقد ايد ذلك بقوله وهكذا روى غير واحد عن منصور عن ربعي عن علي. نعم - [00:12:35](#)

وهل حدثنا الجاؤود؟ قال سمعت وكيعا اي بن الجواح هو قاسي. قال بلغني ان ربعي ابن حواش لم يكذب في اسلامي كذبة نعم فهذا الخبر يعني فيما يظهر صحيح عند ابي عيسى. وهي رواية الاكثر. انه ليس بينهما - [00:12:59](#)

احد قال باب ما جاء ان النفس تموت حيثما كتب لها نعم طبعا يعني كما تعلمون كل شيء مكتوب نعم فالذي يقع هو وفق ما كتب ولا يمكن ان يتجاوز احد ما كتب له. نعم - [00:13:24](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب نعم قال حدثنا بن دار وهو محمد بن بشار العبدي الحافظ توفي عام اثنين وخمسين ومئتين - [00:13:59](#)

قال حدثنا مؤمل وهو ابن اسماعيل معمل ابن اسماعيل البصري نزيل مكة ومؤمل عنده سوء حفظ سيء الحفظ. وقد توفي عام ستة ومئتين قال حدثنا سفيان وهو ابن سعيد ابن مسروق الثوري الامام توفي عام واحد وستين ومئة - [00:14:18](#)

قال عن ابي اسحاق وهو السبيعي عمرو بن عبدالله نعم الهمداني وهو ثقة سبت توفي عام سبعة او ثمانية او تسعة وعشرين ومئة قال عن مطر بن عكاس نعم ومطروا قد اختلفا في صحبته. نعم - [00:14:47](#)

ولعله يراجع الاصابة نعم واعطنا التهذيب نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة نعم وهذا كما تقدم رجال كلهم ثقات لكن بقي فيما نعم عفوا مؤمل سيء الحفظ ولكنه طبعا - [00:15:11](#)

قد توبع من قبل ابي داود الحفري كما في الاسناد الذي بعده نعم ولكن مطرك قد اختلف في صحبته. لا التهذيب قال طبعا الحافظ قال صحابي سكنا الكوفة بارك الله فيك - [00:15:42](#)

قال مطر بن عكاس السلمي له صحبة يعد في الكوفيين. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا اذا قضى الله لعبد ان يموت بعرض جعل له اليه حاجة. وعنه ابو اسحاق السبيعي - [00:16:19](#)

قال عثمان الدارمي سألت ابن معين مطر لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعلمه وما يروى عنه الا هذا الحديث قلت اي بالحجر وحكى ابن ابي حاتم عن ابن معين انه سئل له صحبة؟ قال لا - [00:17:05](#)

وعن عبدالله بن احمد قال سألت ابي عنه هل له صحبة؟ قال لا يعرف له صحبة قلت له رؤيا قال لا ندري وقال ابو بكر البرديجي وهو احد الحفاظ الكبار في المراسيل - [00:17:30](#)

لم يروي عنه غير ابي اسحاق. ولا تصح له صحبة وقال ابو احمد العسكري قال بعضهم ليست له صحبة واكثرهم يدخله في المسند وقال الطبراني اختلف في صحبته وقال ابن حبان له صحبة - [00:17:48](#)

نعم وطبعا الاكثر على انه اللي قرأنا الان على انه ليس له صحبة فهذا قول يحيى بن معين وقول الامام احمد وقول ايضا البرديجي نعم والطبراني قال اختلف في صحبته. نعم - [00:18:16](#)

والذي يظهر ان هذا ايضا اختيار ابو حاتم ابو غازي لان ابن ابي حاتم قد ذكر ذلك في المراسيل قول ابن معين ولم يتعقب قول ابن معين بشيء ليست له صعبة قوله بو حاتم - [00:18:37](#)

اي نعم اذا نعم يعني كبار الحفاظ على انه ليس له صحبة كبار الحفاظ على انه ليس له صحبة نعم اذا هذا الخبر نعم والله اعلم مغسل قال وفي الباب عن ابي عزة قال هذا حديث حسن غريب ولا نعرف لمطو ابن عكاس. رحمك الله - [00:19:02](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث نعم. قال حدثنا محمود بن غيلان العدوي قال حدثنا معمر بن اسماعيل وتقدم حدثنا مؤمل بن اسماعيل تقدم وابو داود الحفري عمر ابن سعد ابو داود وهو ثقة - [00:19:33](#)

عن سفيان نحوه. اذا مؤمل قد توبع لكن بقي مطر بن عكاس كما تقدم الاقرب انه نعم. ليس له صحبة وعليكم السلام جزاك الله خير نعم قال حدثنا احمد بن منيع وهو البغوي الحافظ توفي عام اربعة واربعين ومائتين وعلي بن حجر وبن ياس السعدي وتوفي عام اربع - [00:19:55](#)

ايضا ومئتين. قال المعنى واحد قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم وهو بمقسم الاسدي الحافظ ايضا من كبار الحفاظ توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة عن ثلاث وثمانين سنة قال عن ايوب ابن ابي تيممة كيسان السخطيان البصري. وهو ايضا حافظ توفي عام واحد

وثلاثين ومئة. قال عن ابي - 00:20:46

ابن اسامة وهو ابن عمير الهذلي وهو ثقة مشهور قال عن ابي عزة وهو صحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة - 00:21:18

او قال بها حاجة نعم. قال ابو عيسى هذا حديث صحيح وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى من صحة هذا الحديث نعم قال طبعاً واخرجه احمد وايضاً ابن حبان في صحيحه - 00:21:45

قال وابو عزة له صحبة واسمه يسار ابن عبد وابو المليح اسمه عامر ابن اسامة بن عمير الهذلي نعم وهو ثقة نعم قال باب ما جاء لا يرد او وقاء. لا يرد الرقى والدواء من قدر الله شيئاً - 00:22:09

بل هي من قدر الله نعم والله هو قد يكون يعني يحتمل هذا الشيء نص على هذا بينما الاول لم ينص عليه ولم ينفي صحبته. فهو يعني لو كان لا يرى له صحبة كان صوح - 00:22:36

لكن ايضاً لم تثبت له صحبة عنده لانه قد نص هنا نعم على صحبة ابو عزة بخلاف الاول. لكن لو هو جازم كان قال نعم ليس له صحبة نعم قال حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي - 00:23:09

وهو ثقته في عام تسعة واربعين ومائتين قال حدثنا سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي وهو امام ثمانية وتسعين ومئة قال عن الزهري محمد بن شهاب وهو امام توفي سنة اربعة وعشرين ومئة. قال عن ابن ابي خزامى - 00:23:32

عن ابيه ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايت وقرن نستوقبها ودواء ننداوى به وتقاتل نتقيها هل ترد من قدر الله شيئاً قال هي من قدر الله - 00:23:55

فاذا ما يعملها الانسان ويصنعه في اتقاء المرض او اتقاء الاشياء او في طلبه للاشياء. كل هذا من ماذا من قدر الله سبحانه وتعالى قال ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه الا من حديث الزهري - 00:24:23

وقد روى غير واحد هذا عن سفيان عن الزهري عن ابي خزيمة عن ابيه وهذا اصح هكذا قال غير واحد عن الزهري عن ابي خزامى عن ابيه نعم طبعاً هذا الحديث قد تقدم لنا فيما سبق - 00:24:47

وبالفعل قد رواه ابو عيسى فقال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي خزيمة عن ابيه ثم قال ابو عيسى بنسخة دعوة هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح - 00:25:09

والاول اصح وهو حديث حسن وهذا كرت انا اميل الى قوة هذا الخبر. وان كان ابو خزامى ليس بالمشهور لان الزهري امام وهو غالباً اذا روى عن راو وسماه فهو قوي عنده - 00:25:33

وابو خزامى صحابي وقد صوح هنا بالسمع قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وقد اخرجته الحاكم من طريق صالح ابن ابي الاخضر عن الزهري عن عو عن حكيم - 00:25:55

ابن حزام وقال صحيح الاسناد وهذا طبعاً نعم قال هذا خطأ قال آآ الحاكم رواه يونس ابن يزيد وعمرو ابن الحارث كلاهما عن الزور يعني ابي خزيمة عن ابيه. قال وهو - 00:26:18

محفوظ ثم اخرجهم من الطريق المذكورة واخرجه البيهقي في سننه الكبير ولم يتعقبه بشيء وانما قال الصواب انا بخزامى عن ابيه ومثله والامام احمد في المسند. وقال الصحيح عن ابي خزامى عن ابيه - 00:26:36

فهذا الخبر نعم اسناده قوي قال ابو عيسى ولا نعرف لابي خزامى عن ابيه غير هذا الحديث ولكن كما تقدم نعم. رواية الزهري عن ابي خزامى هذا مما يقويه نعم ولعل نعم نقف عند هنا - 00:26:58

ونأتى الى الملتقى لمجد الدين ابو البركات عبدالسلام بن عبدالله - 00:27:28